من تاريخ الحوزة العلمية في القطيف

يتناول حديثنا باختصار فترة ازدهار الحوزة العلمية في القطيف. بداية، إن النظام العام في الحوزات العلمية يشمل مراحل يطوي من خلالها طالب العلم هذه المراحل حتى يصل إلى الدرجة العليا وهي درجة الإجتهاد. و يقال أن الحوزات العلمية لا تتبع نظاما وهي فوضوية. ، بالعكس، إن هناك نظاماً متبعاً يسلكه الجميع ولكن من يستطيع أن يتجاوزه بجهده واجتهاده ودأبه فلا يحصره النظام.

عندنا من التجارب المذكورة أيام المرحوم المقدس الأردبيلي رضوان الله تعالى عليه، فقد كان يدرس على طبيعته وطريقته ضمن النظام العام فجاء له اثنان من الطلاب أحدها الشيخ حسن بن الشهيد الأول، والطالب الثاني السيد محمد العاملي صاحب كتاب مدارك الأحكام، فجاؤوا إليه ورأوا أن الطريقة التي يستخدمها للطلبة لا تناسبهم فهم أذكى من ذلك، فطلبوا منه أن يتباحثوا في الكتب من أولها إلى آخرها فإن استصعب عليهم موضوع أو درس فسيرجعون إليه فيها، فوافق على طلبهم بينما سخر باقي الطلبة منهما فقال لهم المقدس الأردبيلي بأنه سيأتي يوم وسترون هذين الإثنين يؤلفان الكتب . وقد حصل هذا بالفعل فقد طويا المراحل الدراسية بسرعة واشتركا في درس المقدس الأردبيلي (البحث العالي) ولما انتهوا قام كل واحد منهما بتأليف كتاب، فالأول ألف كتاب (معالم الدين) وهو يدرس إلى أيامنا هذه عند بعض الطلبة، والآخر ألف كتاب (مدارك الأحكام) الذي وصل إلى المقدس الأردبيلي وقد درسه بعض التلامذة الذين كانوا يسخرون منهما.

هذا المثال يدل بوضوح على ان الحوزة العلمية تحترم قدرات طلابها الفكرية ولا تقيدهم بنظام جامد غير قابل للتغير، انما هو مرن ويناسب كل شخص حسب امكانياته.

إن النظام العام في الحوزة ينقسم إلى ثلاثة مراتب، المقدمات، السطوح، و البحث الخارج:

مرحلة المقدمات: تفترض أن الشخص ليس عنده معلومات كافية في أمور مختلفة فيُدَّرس جملة دروس في اللغة العربية (النحو والصرف والبلاغة) ،كما أنه لا بد من دراسة المنطق باعتباره يصون الإنسان وفكره من المغالطات، وأيضاً لا بد أن يدرس في مقدمات ذلك شيء من الفقه وخلاصة للأصول. إضافة إلى ذلك قد يدرس في مرحلة المقدمات:(بدايات في الفلسفة والحكمة) او دراسات الحديث او دراسات الرجال.

المرحلة الثانية (مرحلة السطوح): وهي المرحلة الأصلية التي ينبغي للإنسان أن يجتهد ويتم التركيز فيها بشكل أساسي على الفقه والأصول، فهناك أيضاً من يستمر في دراسة اللغة العربية والفلسفة وقد يدرس المنطق وقد يدرس الحديث والرجال ويدرس القرآن، فيدرس فيها مثلاً (اللمعة الدمشقية) وشرحها وأحياناً يدرس قبلها (شرائع الإسلام)، ويدرس (اللمعة الدمشقية) في مستوى متقدم وبعدها (المكاسب) للشيخ الأنصاري يدرسها في مستوى أرفع وهو فقه استدلالي معمق، كما أن في الطرف الآخر يدرس أيضاً كتب الأصول ، فإن درس هذه الدروس وأتقنها بشكل جيد أصبح مؤهلاً لكي يشترك في البحث العالي الذي يسمى ببحوث الخارج.

المرحلة الثالثة وهي بحوث الخارج: فقد سمي البحث الخارج كذلك غالباً لأنه لا يعتمد على كتاب، بل يأتي الفقيه المجتهد ويحضر مسألة لنفترض أنها من العروة الوثقى أو من منهاج الصالحين وغيره، ثم يحدد هذه المسألة مثلاً: قال السيد الفلاني كذا وكذا، وبعد ذلك يبين ما يستدل على هذه المسألة من القرآن الكريم ومن الروايات، فإن وافق صاحب المسألة فحسناً وإن خالفه فلا بد أن يأتي بدليل على خطأ ما اختاره ويختار رأياً آخر ويبرهن عليه.

أيضاً في بحوث الخارج يحق للطلاب والدارسين أن يناقشوا أستاذهم وأن يخالفوه ويخطؤوه فيما اختار، فيبقى طالب العلم في بحوث الخارج مدة من الزمان، فإن كان ذكياً ودؤوباً فمن الممكن أن يصبح صاحب رأي خاص وآنئذ يستشعر وجود اجتهاد عنده ويصل إلى مرحلة يقال له (مجتهد)، ثم بعد ذلك قد ينفصل عن البحث الذي كان يدرس فيه ويبدأ هو بتدريس الفقه والأصول على طريقة بحث الخارج ويعتبر واحداً من الفقهاء. إذاً لا يوجد زمن معين للدراسة الحوزوية، فالبعض ينتهي من مرحلة المقدمات في ثمان سنوات، والبعض يحتاج إلى اثنا عشر سنة ،فكل ذلك راجع إلى دأب هذا الطالب، وكذلك بحوث الخارج.

نتوجه الآن في الحديث عن الحوزة العلمية في القطيف:

المنطقة هنا تتداخل مع الاحساء والبحرين. وفي كل منهما حوزات علمية ووجود علمي قوي في مختلف الأدوار،والحديث عن ذلك يطول شرحه، لكن التركيز سيكون محصورا في منطقة القطيف. نحن أيضاً نلحظ أن هذه المنطقة تعد الحوزة فيها من إن الحوزات في القطيف تعد فرعيةوليست مركزية، فالحوزات المركزية في النجف الأشرف حيث المرجعية العليا، وكذلك الحال بالنسبة إلى قم المقدسة، بينما الحوزات الأخرى هي فرعية، ككربلاء مثلاً و مشهد المقدسة. في بعض الأحيان ان وضع الحوزة علميا يكون متطورا وفي احيان أخرى يصيبها الركود والتراجع، وبناء على هذا نلاحظ أن في القطيف في القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر كان أوج وجود العلماء والمقامات العلمية، بينما قبل ذلك بفترة كانت القطيف في فترة ركود.

بالطبع لا نستطيع أن نتعرض الآن إلى كل الأسماء لأن الأمر يطول ، لكن نستطيع أن نأخذ علامات، ففي تلك الفترة كما ذكر بعض الباحثين وهو الأستاذ محمد الضو وهو من أهل هذه البلدة وقد تتبع تتبعاً جيداً عدد المدارس العلمية في المنطقة، فأحصى نحو ثمانية عشر مدرسة علمية تم تأسيسها خلال هذه الفترة المنصرمة وبعضها لا يزال موجوداً إلى الآن، بعضها انهدم وبعضها الاخر اندثر وبعضها لا يزال باقياً يمكن للخيرين اعادة الترميم او البناء من جديد.

بالنسبة إلى العلماء، يوجد عندنا شباب سواءً كانوا يدرسون في الجامعات الإسلامية أو يدرسون في الجامعات العامة، لا يتشجعون ابدا للدراسات التاريخية ويهملون البحث في هذا المجال.

إن العلماء في الفترة ذكرناها في بداية حديثنا متعددون وكثيرون، منهم الشيخ أحمد آل طوق القطيفي رضوان الله تعالى عليه، وهو يعتبر من كبار العلماء الفقهاء والمجتهدين وقد ألف أكثر من ثلاثين كتاب وقد تم بحمد الله إعادة طباعة وتحقيق قسم منها وقد قام بذلك أخونا الفاضل الشيخ مصطفى المرهون من أهالي هذه البلدة وتم طباعتها طباعة جيدة بعنوان رسائل آل طوق القطيفي، وقد كانت وفاته رضوان الله تعالى عليه وفاة مبكرة في ١٢٣٩ للهجرة وهو أستاذ جيل من العلماء الكبار، ومن أولهم الشيخ أحمد زين الدين الأحسائي الذي يتبعه قسم كبير من شيعة أهل البيت عليهم السلام ، وهذا تلميذ من تلامذة الشيخ أحمد آل طوق القطيفي وقد درس عنده فترة من الزمان.

ومن تلامذته أيضاً أحد مراجع التقليد الذي قُلِّد في القطيف والبحرين، بل قيل أن مرجعيته امتدت حتى إلى بعض بلاد إيران، وهو الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار القطيفي، وقد كان عالماً كبيراً وكان عجيباً في التأليف والتصنيف، وقد ألف أكثر من ١٠٠ كتاب بعضها كان في أثناء السفر، وبعض كتبه ككتاب (هدى العقول) وهو شرح لكتاب (الكافي) لثقة الإسلام الكليني الذي قام بشرحه في خمسة عشر مجلداً في مبحث من أصعب المباحث وهو الأصول من كتاب الكافي فيه العقائد وخلق السماوات والأرض وأسماء الله الحسنى وصفاته والإستدلال عليه والمناظرات في شأنه وغيرها أيضاً من روايات الصوم والحج وروايات الأخلاقيات والمعاشرة، كما أن لديه ردود أيضاً على النصارى والمسيحيين ويصرح في ذلك بأنه قد قرأ التوراة وقرأ الأناجيل، بل له أيضاً في كتب العقائد الرد على ابن تيمية الذي حاول الرد على العلامة الحلي برد سيئ.

فمن جملة مناقشات هذا العالم الجليل الشيخ محمد بن عبد الجبار تلك، ما ناقش فيه عبدالسلام بن تيمية الحراني المعروف، (أحد تلامذة الشيخ آل طوق وقد رجعت إليه المنطقة في التقليد)، هو من أهالي البحرين من آل سماهيج ولذا آل عبد الجبار لقبهم هو آل عبد الجبار السماهيجي البحراني، وقد هاجر من البحرين في الفترة التي بدأت حملات العمانيين على البحرين ضمن النزاعات بهدف السيطرة على الأساطيل البحرية ولذلك اضطرت الكثير من العوائل للهجرة إلى بلادنا بإعتبارها أكثر أمناً.

من أولئك العلماء أيضاً افالشيخ أحمد آل طعان القطيفي أخذ الفقه والأصول عن الشيخ الأنصاري ولازمه ولازم من كان في تلك الفترة في النجف الأشرف ثم رجع إلى بلاده، وله أيضاً عدد من الكتب حوالي ٣٠ كتاب كلها كتب قيمة وتم طباعتها وتحقيقها وإخراجها لمن أراد.

نذكر باختصار بعضا من العلماءالمعاصرون:

١. الشيخ علي البلادي البحراني رضوان الله تعالى عليه صاحب كتاب انوار البدرين المتوفى سنة ١٣٤٠ للهجرة.

٢. الشيخ محمد آل نمر ،كان في العوامية وهو عالم من العلماء الذين استطاعوا أن يصدوا الغزاة عن المنطقة بأفكاره رغم أنه كان كفيف البصر إلا أنه كان نافذ البصيرة وقد أسس عدد من المدارس العلمية، و ثلاث منهافي القطيف، وقد توفي سنة ١٣٤٨ للهجرة.

٣. المرحوم الفقهيه الشيخ عبد الله المعتوق وهو واحد من العلماء العظام ومن الفقهاء المجتهدين، فقد درس في النجف فترة طويلة من الزمان ثم رجع إلى بلاده وسكن تاروت، وقد رُجِعَ إليه في التقليد على نحو واسع وتوفي في سنة ١٣٦٢ للهجرة.

٤. الشيخ أبو الحسن الخنيزي رضوان الله تعالى عليه وهو فقيه و مجتهد، من كتبه: دلائل الأحكام، وعنده أيضاً كتاب الدعوة إلى الوحدة الإسلامية وقد توفي سنة ١٣٦٣ للهجرة.

من أبناء هذه المنطقة المرحوم الشيخ منصور المرهون رضوان الله تعالى عليه، الذي اسس الحوزات العلمية، وخلَّف علماء وخطباء وأئمة جماعات بعده.

ففي بعض الأوقات كما ينقل الشيخ محمد بن عبد الجبار في حوالي سنة ١٢١٠ يقول: أنه على أثر الأحداث والحروب التي حدثت أصبحت الأرض قاعاً صفصفاً، فلا تجد فيها علماء ولا طلبة، لكن بجهده وجهد أمثاله فقد حفظت هذه الشريعة ووصل هذا المذهب وجاء إلينا ونحن نحمد الله سبحانه وتعالى على أن وصل إلينا مذهب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

كتابة الفاضلة: أم سيد رضا

المصدر: موقع الشيخ فوزي آل سيف

الحرب العالمية الإعلامية على ايران؛ بين المزاعم والحقيقة

لا شك بأن الحرب الإعلامية ضد الشعب الإيراني خلال الخمسين يوما الماضية لم يشهدها أي بلد آخر، من نواحي عدّة لا سيما "التصميم الشامل والحدّة والشمولية والتعقيد"، ويجب اعتبارها نتيجة لتجميع تجارب ومعرفة الغرب على مدى سنوات في استخدام وسائل الإعلام في الحروب المختلفة.

نورنيوز- تندلع الحروب دائما بقرار من الحكومات والقادة، لكن نتيجتها تحددها إرادة الدول، ولم تتمكّن حتى اليوم أي حرب أن تحقق نصرًا حاسمًا دون إمكانية التغلب على إرادة الأمم.

الأدوات الرئيسية للمعركة في حروب الموجة الرابعة هي وسائل الإعلام وشبكات الاتصال، وبدلاً من مهاجمة الحدود الجغرافية يتم مهاجمة عقل ومعرفة الرأي العام للمجتمع المستهدف. تسبب تقدّم وسائل الإعلام المعاصرة، وخاصة الشبكات الاجتماعية، إلى جعل المواطنين من مختلف البلدان شركاء في شبكات التواصل الاجتماعي.

في ظلّ هذه الأوضاع، يهاجم العدو تصور المسوقين في شبكات التواصل من خلال تصميم عمليات قائمة على الحرب الإدراكية واستخدام هندسة المعلومات لتوجيه سلوكهم. ذلك لأنه عندما يتغير تصور الشبكة، سيكون من الممكن توجيه السلوك المطلوب. لكن فرضت منصات المراسلة الأمريكية بشكل أساسي إرشادات صارمة ومنفردة لنشاط المستخدم غير المنحاز بذرائع مختلفة.

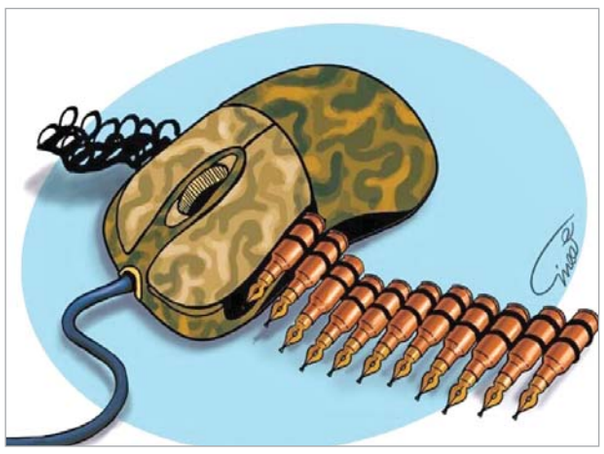

يعدّ هذا المسار عمليا مثال على هندسة ساحة المعركة، حيث يرفض العدو، بتصميمه الدقيق والخبيث، الإذن بالاستفادة من أي مبادرة عملية من المناطق المستهدفة. يتم تنفيذ مشروع ستارلينك والتعامل مع منصات المراسلة والشبكات الاجتماعية الإيرانية مثل روبيكا وروبينو في هذا الإطار.فالحرب الإعلامية غير المسبوقة التي شنت على الشعب الإيراني على مدى الخمسين يومًا الماضية هي نتيجة سنوات الخبرة والمعرفة التي يتمتع بها الغرب في استخدام الأدوات الإعلامية في الحروب المختلفة.

بالنسبة للمواطنين الإيرانيين، فإن حجم وأبعاد وتأثير التجمعات الاحتجاجية المبعثرة والمحدودة وحتى الإجراءات مثل بعض الهتافات الليلية المغرضة واضحة وملموسة تمامًا، ولن تكون بالتأكيد مصدر أي قلق، ولكن ليلا ونهارا ونشاط واسع النطاق في إطار الحرب الإعلامية لتغيير نظرة الشعب الإيراني في الوضع الحالي يمكن أن يلقي بظلاله على الطمأنينة ويجعل المجتمع قلقًا على المستقبل.

أيقن مصممو الحرب الإعلامية العالمية، بعد صب كامل قواهم إلى الميدان، أنه على الرغم من التأثير السلبي على سلام الشعب، إلا أنهم لا يملكون القوة لتوجيه أي صدمة الى الأمن والمتماسك والقوي في إيران. لن تضعف هذه الأعمال الهيكل السياسي للجمهورية الإسلامية الايرانية.

يتطلب اجتياز هذا المنحنى الخطير وغير المسبوق تخطيطًا وإعدادًا مشتركًا بين الشعب والحكومة من أجل تعديل طريقة التراجع عن وجهات النظر، وتقديم المطالب القانونية وحل المشكلات والاضطرابات التي يمكن أن تكون، كالجروح المعدية، أرض خصبة للذباب الذي ليس هدفه سوى مهاجمة ايران وشعبها.

المصدر: نورنيوز

التعريف بالكتاب

مستند الشيعة للمولى أحمد النراقي

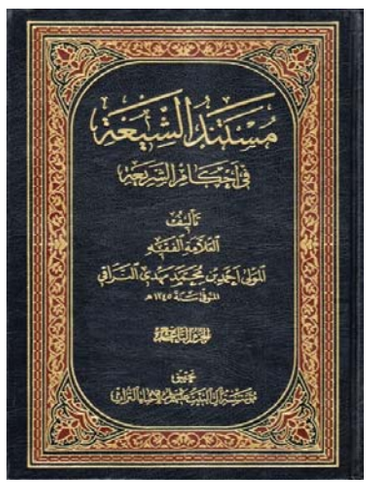

يمتاز كتاب مستند الشيعة بالدقة البليغة والأسلوب العميق، مع فرز جهات المسألة وجوانبها المختلفة وبيان تعارض الآراء وأسانيدها بالنقض أو الإبرام، كلّ ذلك ببضع أسطر أو صفحات.

صنّف فقهاؤنا العظام الكثير في الفقه الاستدلالي، ولكلّ واحد من هذه الكتب سماته ومميّزاته، من متانة الاستدلال والجامعية وكثرة التفريعات ونقل الأقوال والإيجاز وغيرها.

وقد قال بعض الأعلام في مقدّمة الطبعة الحجرية من هذا الكتاب ما نصّه :

لا يعادله كتاب في الجامعية والتمامية، لاشتماله على الأقوال، مع الإحاطة بأوجز مقال، من غير قيل وقال، وارتجاله في الاستدلال، وما به الإناطة بأخصر بيان ومثال، من دون خلل وإخلال، فلقد أجمل في الإيجاز والإعجاز، وفصّل في الإجمال حقّ الامتياز، فهو بإجماله فصيل ، وفي تفصيله جميل، سيّما في كتاب القضاء ، فقد اشتهر بين الفضلاء أنّه لم يكتب مثله.

ثمَّ إنّه لا يدع برهانا أو دليلا إلاّ واستقرأه واستقصاه إثباتا لمختاره ومدّعاه، غير غافل عن التعرض لما تمسّك به للأقوال الأخرى من الوجوه والأسانيد خائضا فيها خوض البحر المتلاطم ناقضا عليها بألوان الوجوه والحجج.

ولعل ما يكسب الكتاب قيمة ومكانة تفرّسه . رحمه‌الله . في سائر العلوم، كالفلك والرياضيات، وترى آثار هذه المقدرة الفذة بارزة في بحث القبلة وكتاب الفرائض والمواريث وغيرها من المباحث التي يشتمل عليها الكتاب.

والمشهور والمعروف عن مستند الشيعة أنّه اختصّ وامتاز بكثرة تفريعاته إلى غاية ما يمكن، وذلك بعد تحقّق أصل المسألة عنده وإثبات مشروعيتها، وعلى سبيل المثال لا الحصر تراه في مبحث: أنّ نصف الخمس لليتامى والمساكين وأبناء السبيل من أهله عليه‌السلام دون غيرهم .

يذكر أولا اعتبار السيادة أو عدمها، ثمَّ يعرّف السادة ويبيّن أدلّة استحقاقهم الخمس، ثمَّ يتناول كيفية النسبة إلى بني هاشم. هذا، مع أنّه يذكر لكلّ فقرة من فقرات البحث الأقوال المختلفة فيها مع ذكر أدلتها ثمَّ الإشكال والردّ على المخالف منها وتدعيم وتوجيه المختار.

وحكي عن الفقيه المتتبع آية الله العظمى السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي صاحب الأثر الجليل كتاب العروة الوثقى أنّه كان يراجع كتاب المستند في تفريعاته الفقهية، ويأمر تلامذته بالاستخراج منها.

هذا ويستفاد من مطاوي الكتاب عدّة مبان للمؤلّف، فإنّا نشير إليه لا بنحو الاستقصاء، بل هي شوارد جالت للبصر وفي فترة كتابتنا للمقدّمة.

منها : انقلاب النسبة فيما كان التعارض بين أكثر من دليلين.

منها : أنّ الشهرة الفتوائيّة جابرة وكاسرة لسند الرواية.

منها : أنّ قاعدة التسامح تفيد الاستحباب وتجري حتى لفتوى الفقيه.

منها : أنّ الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضدّه الخاصّ.

منها : أنّ الجملة الخبريّة لا تفيد الوجوب والتحريم.

منها : ذهابه إلى عدم اجتماع الأمر والنهي.

منها: أنّ مقتضى القاعدة في تعارض الخبرين بعد فقدان المرجّح هو التخيير لا التساقط.

منها : عدم جريان الاستصحاب في الحكم الكلّي.

المصدر: شفقنا

علماء وأعلام

آية‌الله أحمد بن محمد مهدي النراقي

يوافق الثالث والعشرون من ربيع الثاني سنة ١٢٤٥ هـ، ذكرى وفاة الشيخ أحمدالنراقي.

ولادته ونسبه

ولد المولى أحمد بن المولى محمد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني في ١٤ جمادى الثاني سنة ١١٨٥ هـ بقرية نراق في كاشان، والده المولى محمد مهدي النراقي صاحب كتاب جامع السعادات.

نشاطه العلمي

دراسته: درس المقدمات من النحو والصرف وغيرهما في بلده، ثم درس المنطق والرياضيات والفلك، وقرأ الفقه، والأصول، والكلام والفلسفة عند والده المولى محمد مهدي النراقي.

رحل إلى العراق سنة ١٢٠٥ هـ لغرض الزيارة ومواصلة الدراسة الحوزوية في النجف الأشرف،وبعدها سافر إلى مدينة كربلاء المقدسة لمواصلة دراسته، ثم عاد إلى كاشان، وتصدّى للمرجعية بعد وفاة والده سنة ١٢٠٩ هـ.

أساتذته: من أساتذته نذكر منهم: أبوه، الشيخ محمد مهدي النراقي، المعروف بالمحقّق النراقي؛ الشيخ محمد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني؛ السيد محمد مهدي الشهرستاني؛ السيد محمد مهدي بحر العلوم؛ الشيخ جعفر كاشف الغطاء؛ السيد علي الطباطبائي، صاحب كتاب رياض المسائل.

تلامذته: من تلامذته نذكر منهم مايلي: السيد محمد تقي البشت المشهدي؛ أخوه، الشيخ أبو القاسم النراقي؛ الشيخ محمد حسن الجاسبي؛ أبنه، المولى محمد النراقي؛ الشيخ مرتضى الأنصاري؛ السيد أبو القاسم الحسيني؛ السيد محمد شفيع الجابلقي.

مؤلفاته: له مؤلفات كثيرة، منها: كتاب مستند الشيعة؛ سيف الأمة وبرهان الملة، باللغة الفارسية.

عوائد الأيام

الرسائل والمسائل، باللغة الفارسية؛ معراج السعادة، باللغة الفارسية؛ مستند الشيعة؛ وسيلة النجاة، باللغة الفارسية؛ أسرار الحج، باللغة الفارسية؛ ديوان شعر، باللغة الفارسية؛ الخزائن، باللغة الفارسية؛ شرح تجريد الأُصول؛ كتاب في التفسير؛ مشكلات العلوم؛ مناهج الأُصول؛ تذكرة الأحباب؛ مفتاح الأحكام؛ أساس الأحكام؛ عين الأُصول؛ هداية الشيعة

مواقفه

كان له الدور الفعال في عصره، تمثل في مواقف منها: مواجهته للشبهات: كان متقن اللغة العربية، وكذلك بعض اللغات الأخرى، وله أطلاع في مختلف العلوم مما جعله يكتب فيها، له كتاب رد فيه على الشبهات التي أثارها الفادري النصراني (هنرى مارتين)، على الإسلام وقد سماه (سيف الأمة وبرهان الملة)، حيث نقل فيه من الكتب السماوية بنفس ألفاظها، ثم ترجمها إلى اللغة الفارسية.

مواقفه السياسية

كانت حقبة حكم القاجاريين، خاصة فترة حكم فتح علي شاه القاجاري واحدة من أكثر الفترات حساسية وأكثرها إثارة في التاريخ الإيراني، منها وقوع حربين كبيرتين بين إيران وروسيا في عامي (١٢٢٢ و١٢٤١ هـ) أدت بالنهاية إلى توقيع اتفاقيتين، هما: "اتفاقية گلستان" و"تركمان چاي".

يقول مؤلف كتاب (التاريخ السياسي والدبلوماسي الإيراني): "ارتفعت حدة الغليان الشعبي ضد الروس إلى أعلى درجة تذكر، فقد دعا أبناء الشعب والعلماء وأغلب المسؤولين إلى إعلان الحرب ضد الحكومة الروسية، وفي ٥ ذي الحجة سنة ١٢٤١ هـ دخل السيد محمد المجاهد بمعية مائة من العلماء، السلطانية، وقامت مجموعة أخرى من الأهالي بزعامة المولى أحمد النراقي بالتوجه إلى فتح علي شاه وتظاهروا أمامه"، وقد أصدر هؤلاء المجتهدين فتوى جماعية، جاء فيها أن من يتقاعس عن جهاد الروس يعد كمن عصى الله وتبع الشيطان، وإثر المواعظ والخطابات الحماسية التي أطلقها العلماء الحاضرون في المخيمات وميدان الحرب، استعاد الإيرانيون جميع المناطق والمدن التي خسروها في حربهم الأولى مع الروس.

أقوال العلماء فيه

نذكر منهم ما يلي: ذكره السيد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة حيث قال: "كان عالماً فاضلاً جامعاً لأكثر العلوم، لاسيما الأصول والفقه والرياضيات، شاعراً بليغاًبالفارسية".

قال عنه الشيخ محمد رضا المظفر في مقدمة كتاب جامع السعادات: "هو المولى أحمد النراقي صاحب (مستند الشيعة) المشهور في الفقه، وصاحب التأليفات الثمينة، أحد أقطاب العلماء في القرن الثالث عشر، وكفاه فخراً أنّه كان أحد أساتذة الشيخ العظيم المولى مرتضى الأنصاري".

قال عنه الشيخ أقا بزرك الطهراني في كتابه طبقات أعلام الشيعة: "هو الشيخ المولى أحمد بن المولى محمد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني، عالم كبير وفقيه بارع ومصنف جليل، ولامع متبحر ورئيس مطاع، وكان رحمه الله من العلماء الاتقياء والابرار الأخيار عطوفاً على الفقراء، شفيعاً على الضعفاء، ساعياً في قضاء الحوائج، باذلاً جهده في إنجاز مطالب المحتاجين".

وفاته

توفى في ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٢٤٥ هـ بقرية نراق في كاشان، اثر الوباء الذي اجتاح تلك المناطق، ونقل إلى النجف الأشرف، ودفن في صحن الإمام عليه السلام مع والده في شباك جنب إيوان العلماء.